

الباب الثالث

تحليل رولان بارت السيميائي لأغاني نانسي عجرم الرومانسية

أ. في الأغنية قول ثاني إيه

الجدول ١,١ تحليل معنى كلمة "اشتريت"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
اشتريت	اشترى الشيء: اشره أخذه بثمن، ملكه بالبيع للقلب	رمز للتضحية والاستسلام	يصفها بأنها شيء مثالي وروماني ومليء بالتضحيات غير المشروطة

في أغنية قول ثاني إيه، هناك جملة "دا انا اللي اشتريت ودوب وهويت". كلمة "اشتريت" تعني بشكل حقيقى اشترى الشيء: اشره؛ أخذه بثمن، ملكه بالبيع.^{٥٥} من الناحية الاشتقاقية، تأتي كلمة "اشتريت" من الجذر "ش ر ي". تتبع هذه الكلمة الوزن "افتعل" لتصبح "اشترى"، ثم عندما تستند إلى ضمير المتكلم (أنا) تضاف إليها "ت" فتصبح "اشتريت". ومع ذلك، في سياق كلمات هذه الأغنية الرومانسية، يتطور معناها الحقيقى إلى مجال المعنى المجازي. لم تعد كلمة "اشتريت" تُفهم على أنها معاملة تجارية للبضائع، بل رمز للتضحية والاستسلام للقلب. كلمة "اشتريت" تعني أنني (المغني) على استعداد للتبادل والعطاء والتضحية بكل شيء من أجل الحب. وهذا يصور حباً من طرف واحد، مليئاً بالأمل والمعاناة. تكمن العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي في كلمة "اشتريت" في المفهوم الأساسي لـ "المعاملة" أو "التبادل". ففي المعنى الحقيقي، يشتري شخص ما عن طريق تبادل المال بالسلع، أما في المعنى المجازي، فإن معنى "اشتريت" يتطور إلى استعارة

^{٥٥} أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م)، ص.

للتضحية بالنفس من أجل الحب. ويظل هذا التوسع في المعنى قائماً على أساس معناه الحرفي، ولكنه يحدث من خلال التجارب العاطفية والثقافية.

وفقاً لنظرية رولان بارت، يمكن أن تتطور هذه المعنى المجازي إلى أسطورة، وهي رسالة أيديولوجية تمثل ثقافة أوسع. في السياق الثقافي العربي، غالباً ما يُصوّر الحب على أنه مثالي ورومانسي وملء بالضحية غير المشروطة. أحد الأمثلة على ذلك هو القصة الأسطورية لقائس وليلى، حيث يحب الشاعر دون مقابل ويُذكر على أنه عاشق مدى الحياة. أصبحت خلود الحب غير المتبادل جزءاً من الثقافة، وتناقلته الشعر العربي الكلاسيكي والفولكلور. لذلك، فإن المجازي "اشتريت الحب" لا تمثل فقط تجربة شخصية، بل تمثل أيضاً القيمة الثقافية العربية التي ترى أن الحب الحقيقي مرادف للضحية المطلقة، وأن الاستعداد للضحية هو ما يعتبر دليلاً على نقاء الحب.

الجدول ١,٢ تحليل معنى كلمة "دوبت"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
دوبت	ما سال عن جموده، أو تحلل في سائل	حالة عاطفية هشة للغاية والانصهار في مشاعر حدود البشر	ترى الحب كقوة تتجاوز

بالإضافة إلى كلمة "اشتريت"، تستخدم كلمات هذه الأغنية أيضاً كلمة "دوبت" التي تعني حقيق ما سال عن جموده، أو تحلل في سائل.^{٤٦} من الناحية الاشتقاقية، كلمة "دوبت" هي صيغة من الفعل الماضي المزيد (باب التفعيل) من الجذر "ذ و ب". الصيغة الأصلية هي ذَوَّبْتُ، مع الوزن "فَعَّلَ" الذي يشير إلى معنى التبديل (التسبب في حدوث فعل). وجود الضمير المتصل "تُ" في نهاية الكلمة يشير إلى الفاعل الوحيد "أنا". لذلك، من المعنى الحقيقي، تعني كلمة "دوبت" "أجعل شيئاً ما يذوب". ومع ذلك، من المعنى المجازي

^{٤٦} نفس المرجع، ص. ١٢٨

في هذه الأغنية، ترمز كلمة "دوبت" إلى حالة عاطفية هشة للغاية والانصهار في مشاعر الحب. تصف هذه الكلمة قلبًا ذاب، ودفاعًا عن النفس متداعيًا، واستعدادًا للاستسلام لقوة الحب العميق. العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي واضحة، لأن عملية "الدوبان" من الحالة الصلبة" بالمعنى الحرفي تُستخدم كاستعارة عاطفية لوصف قلب قاسي يذوب بجملة الحب. بعبارة أخرى، يوفر المعنى الحقيقي أساسًا ماديًا في شكل ظاهرة فيزيائية، بينما يرفعه المعنى المجازي إلى عالم العواطف، مما يجعل هذه الكلمة فعالة وشاعرية في كلمات الأغنية.

في سياق الثقافة العربية، مصطلح "الدوبان في الحب" ليس مجرد استعارة، بل جزء من تقاليد طويلة في الشعر العربي والأغاني العربية التي تضع الحب في مكانة قوة قادرة على إذابة قلوب البشر. على سبيل المثال، في الغزلات الكلاسيكية والشعر الحديث لنزار قباني، غالبًا ما يُصوّر الحب على أنه نار أو سائل يذيب الروح. من الناحية الأسطورية، يعكس هذا الرأي الجماعي بأن الحب هو قدر لا مفر منه (قدر)، قادر على "إذابة" حتى أقسى القلوب. وبالتالي، فإن كلمة "دوبت" في هذه الأغنية تجسد الأسطورة الثقافية العربية التي ترى الحب كقوة تتجاوز حدود البشر.

الجدول ١,٣ تحليل معنى كلمة "ايديك"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
ايديك	عضو من أعضاء الجسد،	رمز للسيطرة والمسؤولية	في الثقافة العربية والعديد من الثقافات الأخرى،
	من المنكب إلى أطراف	والسلطة على الحب	ترمز الأيدي أيضًا إلى
	الأصابع		المسؤولية عن شيء عُهد بها

لا يزال في أغنية قول ثاني إيه، هناك كلمات أخرى مثيرة للاهتمام لتحليلها وهي "وضع من ايديك حبنا". كلمة ايديك في كلمات الأغنية تأتي من الجذر يد (يد) والتي

يفسرها المعجم على أنها "عضو من أعضاء الجسد، من المنكب إلى أطراف الأصابع"^{٤٧}. من الناحية الصرفية، فإن صيغة ايديك هي نتيجة لتغيير صوتي (إعلال) في كلمة يد، والتي غالباً ما يتم إطالة حرف العلة فيها إلى ايد في اللهجات العربية اليومية. علاوة على ذلك، تضاف إلى هذه الكلمة ضمير متصل -ك (مخاطب/ذكر) لتشكيل ايديك. وبالتالي، تظل هذه الكلمة اسماً، وليست فعلاً أو حرفاً. في سياق كلمات الأغنية، ايديك هي الاسم المحرور بعد حرف الجر من. من منظور الحقيق، لا يزال معناها يشير إلى جزء ملموس من الجسم، وهو اليد. ومع ذلك، في سياق كلمات هذه الأغنية، تحمل كلمة "ايديك" معنى مجازياً كرمز للسيطرة والمسؤولية والسلطة على الحب. تشير عبارة "ضاع من يديك" إلى أن الحب الذي كان مشتركاً في يوم من الأيام قد ضاع بسبب إهمال أو عدم قدرة أحد الطرفين على الحفاظ على العلاقة.

وبالتالي، فإن المجازي التي تنشأ في كلمة ايديك لا يمكن فصلها عن معناها الحقيق. لأن اليد تعمل حرفياً على حمل وحماية شيء ما، يمكن فهمها مجازياً على أنها رمز للسيطرة والمسؤولية في الحفاظ على الحب. وهذا يفسر سبب أهمية استخدام هذه المجازي في كلمات الأغاني: فهي تنبع مباشرة من الواقع الحقيق الذي يفهمه المستمع بالفعل، ثم تتطور إلى رمز عاطفي أعمق. وبالتالي، فإن المجازي التي تنشأ في كلمة ايديك لا يمكن فصلها عن معناها الحقيق. لأن اليد تعمل حرفياً على حمل وحماية شيء ما، يمكن فهمها مجازياً كرمز للسيطرة والمسؤولية في الحفاظ على الحب. وهذا يفسر سبب أهمية استخدام هذه المجازي في كلمات الأغاني: فهي تنبع مباشرة من الواقع الحقيق الذي يفهمه المستمع بالفعل، ثم تتطور إلى رمز عاطفي أعمق.

ثقافياً وأسطورياً، غالباً ما تعتبر الأيدي رموزاً للقوة والحماية والقدرة على الحفاظ على شيء مهم. في الثقافة العربية والعديد من الثقافات الأخرى، ترمز الأيدي أيضاً إلى

^{٤٧} نفس المرجع، ص. ٢٥٠٩

المسؤولية عن شيء عُهد بها. ومن هنا، نشأت طبقة من الأساطير: النظرة الثقافية التي ترى أن الحب في المجتمع العربي لا يُفهم فقط على أنه عاطفة شخصية، بل كثقة يجب حمايتها والحفاظ عليها. وبالتالي، فإن عبارة "وضاع من يديك حبنا" لا تروي فقط فقدان الحب، بل توضح أيضاً الفشل في الحفاظ على تلك الثقة. من خلال هذه الأسطورة، تؤكد الأغنية على الأيديولوجية الثقافية العربية التي تركز على أهمية المسؤولية والسيطرة في العلاقات الرومانسية.

الجدول ١,٤ تحليل معنى كلمة "بدرى"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
بدرى	ما جاء مبكراً	علامة على أن شخصاً ما ليس مستعداً عاطفياً للدخول في علاقة حب	رمزاً لأهمية الاستعداد قبل الدخول في عالم الحب الأكثر جدية

لا يزال في أغنية قول تاني إيه، هناك كلمات أخرى مثيرة للاهتمام لتحليلها وهي "في الغرام لسه بدرى عليك". الكلمة التي سنركز على تحليلها هذه المرة هي كلمة "بدرى". في الصرف، تأتي كلمة بَدْرِي من الجذر "ب د ر" الذي ينتج عنه الشكل الأساسي "بَدْر" (القمر الكامل، يأتي مبكراً).^{٤٨} من هذا الشكل الاسمي، أضيفت ياء النسبة لتشكيل كلمة "بَدْرِي" بنمط النسبة. في اللهجة اليومية، يحدث تخفيف، لذا تنطق "بَدْرِي". المعنى الحقيقي، وفقاً للمعجم، تعني كلمة "بدرى" ما جاء مبكراً. علاوة على ذلك، في سياقات معينة، تُستخدم أيضاً للإشارة إلى شيء يحدث في البداية، مثل المحاصيل المزروعة في بداية الموسم أو المطر الذي يهطل في بداية الشتاء.

من هذا المعنى الحقيقي، ينشأ توسع المعنى إلى المستوى المخازي. التشابه الرئيسي بين الحقيق والمجازي يكمن في فكرة "لم يحن الوقت بعد": إذا كان معنى "بَدْرِي" حرفياً هو

^{٤٨} نفس المرجع، ص. ١٦٩

"مبكر جداً من حيث الوقت"، فإنه يستخدم في هذه الأغنية بشكل مجازي للإشارة إلى "مبكر جداً أو لم يحن الوقت بعد من حيث الاستعداد العاطفي". لذلك، في سياق هذه الأغنية، تحمل كلمة "بَدري" معنى مجازياً كإشارة إلى أن شخصاً ما ليس جاهزاً عاطفياً للدخول في علاقة حب. تشير هذه الجملة إلى أن الشخص ليس ناضجاً بما يكفي أو لم يبلغ بعد مرحلة النضج الكافية للتعامل مع مشاعر الحب بجدية. علاوة على ذلك، يمكن النظر إلى هذا التعبير على أنه شكل من أشكال الرفض اللطيف لعدم الاستعداد.

علاوة على ذلك، على المستوى الأسطوري، وفقاً لـولان بارت، تعكس كلمة "بدري" النظرة الثقافية العربية التي ترى أن الحب ليس مجرد مسألة مشاعر عفوية، بل عملية تتطلب استعداداً عاطفياً ونضجاً شخصياً. وبالتالي، تنقل كلمة "بدري" أيديولوجية أن كل علاقة يجب أن تُعاش في وقتها المناسب، مما يجعل كلمات الأغنية رمزاً لأهمية الاستعداد قبل الدخول في عالم الحب الأكثر جدية.

ب. في الأغنية شيل عيونك عني

الجدول ٢,١ تحليل معنى كلمة "بتجنني"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
بتجنني	تجنن الشخص : جُن، زال عقله	ترمز إلى المشاعر المفرطة	رمز على أن الحب الحقيقي يمكن أن يسيطر على الشخص ويجعله يفقد السيطرة بشكل مجازي

في كلمات أغنية شيل عيونك عني، هناك كلمة "نظرة منك بتجنني"، وفي الكلمات توجد كلمة "بتجنني" التي تأتي من الجذر "ج-ن-ن". استناداً إلى المعجم العربي المعاصر،

فإن الجذر جَنَنَ (فعل ماضي، وزن فَعَّلَ) يعني: «جنن الشخص: اجعله مجنوناً».^{٤٩} من هذا الفعل الماضي يأتي الفعل المضارع يُجَنِّنُ، والذي غالباً ما يسبقه في اللهجة اللبنانية العامية البائدة بـ للإشارة إلى حدث مستمر، ليصبح بتجنن. علاوة على ذلك، فإن إضافة ضمير المفعول -ني يجعلها بتجنني والتي تعني مجازياً «جنن الشخص: اجعله مجنوناً». وبالتالي، فإن هذه الكلمة من الناحية النحوية تندرج ضمن الفعل المضارع المرتبط بضمير المفعول، بينما تشير مجازياً إلى فعل يتسبب في جعل شخص ما مجنوناً حقاً كما هو موضح في القاموس. ومع ذلك، في سياق كلمات هذه الأغنية الرومانسية، يتحول معنى الكلمة إلى تعبير لا يشير إلى مرض عقلي حقيقي، بل يصف حالة عاطفية قوية، وهي شعور الحب الذي يجعل الشخص يفقد السيطرة على منطقته. تصف الكلمة كيف أن نظرة الحبيب يمكن أن تجعل المغني يشعر بفقدان السيطرة، وعدم القدرة على التفكير بوضوح، والانجراف وراء المشاعر. وهذا يعكس الاضطراب العاطفي والعاطفة العميقة التي يسببها الحب الجارف. لذا، فإن كلمة «بتجنني» هنا ترمز إلى المشاعر المفرطة، وليس الجنون بالمعنى الحرفي.

تكمُن العلاقة بين الحقيقة والمجازي في الفكرة المشتركة المتمثلة في «فقدان العقل/السيطرة». إذا كانت الحقيقة تعني الجنون بسبب مرض عقلي، فإن المعنى في هذه الكلمات هو الجنون بسبب الحب. وبسبب هذا التشابه، يمكن استخدام كلمة بتجنني لوصف التأثير القوي للحب، مما يجعل من المعقول استخدامها في كلمات الأغاني الرومانسية.

على المستوى الأسطوري، فإن استخدام كلمة بتجنني متجذر في التقاليد الثقافية العربية التي لطالما ربطت الحب بالجنون، كما هو موضح في القصة الكلاسيكية لقائس مجنون ليلي. هذه القصة شائعة جداً لدرجة أن «الجنون بسبب الحب» أصبح رمزاً شائعاً

^{٤٩} نفس المرجع، ص. ٤٠٧

في الأدب والثقافة العربية، مما يدل على أن الحب الحقيقي يمكن أن يطغى على الشخص ويجعله يفقد السيطرة. لذلك، لا تشير كلمة "بتجنني" هنا إلى مرض حقيقي، بل إلى قوة الحب المهيمنة التي تسيطر على القلب والعقل. وهكذا، فإن المعنى الحقيقي لـ "فقدان العقل" يتحد مع المعنى المجازي لـ "فقدان السيطرة بسبب الحب"، مما يعزز الأسطورة الثقافية العربية القائلة بأن الحب الحقيقي يستحق بالفعل أن يوصف بالجنون.

ج. في الأغنية لون عيونك

الجدول ٣,١ تحليل معنى كلمة "قلب"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
قلب	مركز، وسط ولب كل شيء؛ عضو عضلي أجوف يستقبل الدم من الأوردة ويدفق بالشرابين، قاعدته إلى أعلى معلقة بنياط في الجهة اليسرى من التجويف الصدري	رمز للمشاعر العميقة والحب والروابط الداخلية القوية	في الثقافة العربية، لطالما اعتبر القلب مقر الحب والمشاعر العميقة

بالانتقال إلى أغنية أخرى لنانسي عجرم بعنوان "لون عيونك"، تقول إحدى كلمات الأغنية "قلي وروحي معك". تأتي كلمة قلبي من الجذر ق-ل-ب الذي يندرج في فئة الفعل الثلاثي المجرد ومعناه الأساسي هو الدوران أو التغيير. ومن هذا الجذر يتكون الفعل قَلَبَ - يَقْلِبُ - قَلْبًا فهو قلب، والمفعول مقلوب جمعه قلوب فهو مركز، وسط ولب كل شيء؛ عضو عضلي أجوف يستقبل الدم من الأوردة ويدفق بالشرابين، قاعدته إلى أعلى معلقة بنياط في الجهة اليسرى من التجويف الصدري.^{٥٠} وللפעْل قَلَبَ وظيفة مزدوجة، فهو اسم الفعل بمعنى التغيير أو التحول، واسم الذات بمعنى القلب، وهو عضو

^{٥٠} نفس المرجع، ص. ١٨٧

حيوي في جسم الإنسان. ومن الناحية الصرفية، يتبع هذا الفعل الوزن فَعَلَ، الذي يستخدم عادة للإشارة إلى الأشياء الملموسة. التحول في المعنى من الانقلاب إلى القلب مفهوم لأن القلب يعتبر مركز الحياة الذي يستمر في انقلاب الدم، وكذلك مركز المشاعر في المفهوم الثقافي العربي. لذلك، في القاموس (المعجم)، يتم شرح كلمة قلب على النحو التالي: (١) مركز أو جوهر شيء ما، (٢) عضو القلب، و (٣) المصدر بمعنى انقلاب شيء ما. ومع ذلك، في سياق أغنية الحب هذه، فإن كلمة "قلب" لها معنى دلالي أعمق بكثير، وهي رمز لأعمق المشاعر والحب والروابط الروحية القوية. يستخدم الكاتب أو المغني هذه الكلمة لأن القلب في الثقافة العربية يعتبر دائماً مركز المشاعر ومكان إقامة الحب.

بقوله "قلبي معك"، لا يعبر المغني عن حضوره الجسدي فحسب، بل عن ارتباط عاطفي كامل، كشكل من أشكال الاستسلام التام للحبيب. العلاقة بين المعنى الظاهري والمعنى الضمني هنا وثيقة للغاية: القلب هو عضو حيوي يضخ الدم ويشكل مركز الحياة، بينما يُفهم "القلب" ضمناً على أنه مركز الحب والعاطفة. هذا التشابه في الوظيفة كمركز يربط بين الانتقال من المعنى الدلالي إلى المعنى المجازي، بحيث يكون استخدام كلمة "قلبي" في كلمات الأغنية صحيحاً وشاعرياً، لأن الحب يُعتبر شيئاً حيوياً وشاملاً ومحياً مثل وظيفة القلب بالنسبة لجسم الإنسان.

على المستوى الأسطوري ضمن الإطار السيميائي لرولان بارت، يُفهم قلب في الثقافة العربية ليس فقط كعضو أو مركز للمشاعر الشخصية، بل أيضاً كرمز أيديولوجي للحب النقي والولاء والروحانية. في الأدب العربي والثقافة الشعبية، غالباً ما تُستخدم هذه الكلمة لوصف قلب مليء بالحب أو الشوق أو التضحية، مما يعكس الاعتقاد الثقافي بأن القلب هو مركز أعمق المشاعر وأصالة الروح البشرية. وبالتالي، فإن كلمة "قلب" في الأغاني والأدب العربي لا تحمل معنى شخصياً فحسب، بل تشير أيضاً إلى القيم الثقافية ونظرة المجتمع العربي للعالم التي تضع القلب في صميم الشخصية والحياة الداخلية.

الجدول ٣,٢ تحليل معنى كلمة "روحي"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
روحي	انفس، ما به حياة رمز للاستسلام التام، يرمز إلى الإخلاص التام	يتجاوز الجوانب الجسدية والحب الصادق، وهو ما	يتجاوز المعنى الحرفي والعاطفي البحت

بالإضافة إلى كلمة "قلب"، فإن كلمة "روحي" التي تظهر في نفس كلمات الأغنية تحمل أيضاً معنى عميقاً في سياق الحب والتضحية. تأتي كلمة رُوح من الجذر رُوح الذي يعني وفقاً للمعجم الفُرس ما به حياة الأجسام يذكر ويؤنث،^{٥١} وهو شيء يمثل مصدر الحياة للجسم؛ ويمكن أن يُطلق عليه صيغة المذكر أو المؤنث. في الصيغة، رُوح اسم، يتبع الوزن فُعْل، وصيغة الجمع هي أرواح. كلمة رُوحِي مشتقة من رُوح بالإضافة إلى الضمير -ي (يا المتكلم) كمضاف إليه، لذا فهي تظل اسماً من الناحية النحوية وتعني رُوحِي. ومع ذلك، في سياق كلمات هذه الأغنية الرومانسية، فإن كلمة "روح" لها معنى مجازي كرمز للاستسلام التام، متجاوزة الجوانب الجسدية والعاطفية العادية. عندما يعبر المغني عن روحه لحبيته، فإن ذلك يشير إلى حب ليس عاطفياً فحسب، بل وصل إلى رابطة روحية قوية.

العلاقة بين الدلالة والمعنى الدلالة الكلامية لكلمة رُوحِي وفقاً للمعجم هي "النفوس"، ما به حياة الأجسام يذكر ويؤنث، وهي جانب أساسي من جوانب الوجود البشري. أما معناها في الأغنية فيستند إلى هذا المعنى الحرفي: بما أن الروح هي جوهر الحياة، فإن تسليم الروح يعني تسليم الذات بالكامل، والمشاعر، والوجود إلى الحبيب. يظهر التشابه بين الدلالة والمعنى في فكرة الجوهر الأساسية: الدلالة تؤكد على الروح باعتبارها مركز

^{٥١} نفس المرجع، ص. ٩٥٤

الحياة، بينما يؤكد المعنى على الروح باعتبارها مركز الحب والتسليم الذاتي. لهذا السبب يمكن استخدام هذا المعنى الضمني في كلمات الأغاني: يتم إسقاط المعنى الحرفي الأساسي ("روحي") إلى معنى عاطفي ورمزي قوي في سياق الحب، مما يسمح للمعنى بالتعبير عن مشاعره العميقة بطريقة شعرية وذات مغزى.

على المستوى الأسطوري ضمن الإطار السيميائي لرولان بارت، لا تُفهم كلمة روح حرفياً أو كرمز عاطفي فحسب، بل تصبح أيضاً رمزاً ثقافياً عربياً للحب الحقيقي والتضحية والتفاني التام. ويُستمد هذا الأسطورة من خلال دراسة العلامة (روحي) وتحليل دلالتها ومضمونها، ثم مراجعة سياق الثقافة والأدب العربي. في الثقافة العربية، غالباً ما تُصوّر الروح على أنها جوهر الوجود البشري، ورمز للولاء والتضحية، كما يتضح في التعبيرات الشعبية والأدب العربي الكلاسيكي والمعاصر. وبالتالي، في هذه الأغنية، تجسد كلمة روكي الأسطورة القائلة بأن تسليم الروح لمن تحب يرمز إلى الإخلاص التام والحب الصادق، وهو ما يتجاوز المعنى الحرفي والعاطفي البحت.

الجدول ٣,٣ تحليل معنى كلمة "النار"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
النار	يعني عنصر ساخن يمكن أن يحرق ويدمر الأشياء	رمز للمعاناة العميقة العاطفية	من منظور ثقافي وأسطوري، غالباً ما يرتبط النار بالحب العاطفي الملتهب والتضحيات

لا تزال أغنية لون عيونك تعكس قوة الحب في عبارة "أرميني بالنار أهون لي كرمالي"، حيث تعني كلمة النار حرفياً عنصراً ساخناً يمكن أن يحرق ويدمر الأشياء. في اللغة العربية، تصف كلمة النار اللهب المادي الذي يسبب إحساساً شديداً بالحرارة ويحتمل أن يتسبب في أضرار. ومع ذلك، في سياق أغنية لون أيوناك، يتغير معنى هذه الكلمة لترمز إلى المعاناة

الداخلية والتضحية العاطفية. يصف هذا التعبير مدى قوة حب المغني الذي هو على استعداد لتحمل معاناة شديدة للحفاظ على علاقته العاطفية. من الناحية الحقيقة، تصبح كلمة "النار" استعارة للجروح العاطفية التي تحرق المشاعر والقلب والروح، وهي معاناة تعتبر أثقل من النار المادية، ولكنها لا تزال أخف من فقدان أحد الأحباء. من منظور أسطوري، غالبًا ما يُنظر إلى النار على أنها رمز للحب الناري والممتحن، والشوق المؤلم، وتحديات الحب. في الثقافة العربية، يعتبر هذا الحب الشديد والمؤلم جزءًا من رحلة مهمة داخل الشخص. لذلك، فإن استخدام كلمة "النار" في هذه الأغنية يعزز الأسطورة القائلة بأن الحب الحقيقي يتطلب تضحية كبيرة، حتى إلى درجة الاستعداد لمواجهة "النار" للحفاظ على الولاء والحب العاطفي.

د. في الأغنية مقتنعة هيك

الجدول ٤,١ تحليل معنى كلمة "فارس"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
فارس	راكب الفرس	"الخيّل" رمز الرجل المثالي، من الناحية الأسطورية،	
	أعرف بفارساتها" الفرسان:	الشخصية المثالية التي يحلم	يظهر مفهوم الأمير كرمز
	المحاربون على ظهور الخيل	بها المرء كشريك في الحياة	للحب المثالي والمخلص في
			ثقافات مختلفة، بما في ذلك الثقافة العربية

في عنوان أغنية مقتنعة هيك في كلمات الأغنية "شوفك فارس احلامي". تشير كلمة فارس بشكل دلالي إلى الفرسان؛ المحاربين الذين يركبون الخيول.^{٥٢} كلمة فارس مشتقة من الجذر ف-ر-س الذي يعني "ركوب الخيل" أو "إتقان ركوب الخيل" وهي مكونة على صيغة الفاعل وفقًا للوزن فاعِل. هذه الكلمة مدرجة في اسم المفرد مع صيغة الجمع فرسان أو فوارس، وهي من الناحية النحوية ليست فعلاً ولا حرفاً. في الصيغة، تظل

^{٥٢} نفس المرجع، ص. ١٦٩٠

كلمة فارس اسمًا للفاعل تشير إلى شخص يقوم بفعل ركوب الخيل أو لديه خبرة في ذلك. ومع ذلك، في سياق هذه الأغنية، يتغير معنى كلمة "فارس" دلاليًا لترمز إلى الرجل المثالي، الشخصية المثالية التي تحلم بها كشريك حياة. عندما تشير المغنية إلى شخص ما على أنه "أمير أحلامها"، فإن ذلك يدل على صورة الحب الحقيقي، التي تتجسد في شكل رجل أنيق ومخلص ورومانسي وحامي.

العلاقة بين الدلالة والمعنى هنا وثيقة للغاية: الدلالة وفقًا للمعجم هي شخص يركب حصانًا أو محارب ماهر، وهو مرادف للقوة والشجاعة والمهارة. أما المعنى فيأخذ العناصر الإيجابية من المعنى الحرفي الشجاعة والنبيل والحماية وينقلها إلى عالم العواطف والرومانسية. بمعنى آخر، تُستخدم السمات الجسدية والمهارات الواردة في المعنى الظاهري كاستعارات للصفات المثالية في الشريك، لذا فإن هذا المعنى الضمني ينشأ بشكل طبيعي من المعنى الظاهري ويجعل كلمة فارس مناسبة للاستخدام في كلمات الأغاني لوصف رجل الأحلام أو الحب المثالي.

من الناحية الأسطورية، يظهر مفهوم الأمير كرمز للحب المثالي والمخلص في ثقافات مختلفة، بما في ذلك الثقافات العربية. تجسد هذه الكلمة الأمل في الحب المثالي وتعكس الآراء الاجتماعية والثقافية للشريك المثالي في الحب.

الجدول ٤,٢ تحليل معنى كلمة "بطير"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
بطير	الذي يشير إلى حركة	يرمز إلى شعور بالسعادة	رمز عالمي يصور السعادة
	الارتفاع في الهواء، كما	عميق للغاية لدرجة أنه	كقوة روحية ترفع الإنسان
	تفعل الطيور أو الطائرات	يشبه "الطوفان" أو	إلى حالة عاطفية عالية
		"فقدان الأرضية"	ومشقة

لا يزال المعنى في أغنية مكتنا هيك يعبر عن مستوى عالٍ جدًا من السعادة في كلمات الأغنية "من الفرحة بطير"، وكلمة 'بطير' مشتقة من كلمة بطير التي تعني حرفيًا

”أطير“. دلاليًا، كلمة ”بطير“ هي صيغة فعلية من الجذر ”طار“، والتي تشير إلى حركة الارتفاع في الهواء، كما تفعل الطيور أو الطائرات. في معناها الحرفي، تشير هذه الكلمة إلى الحركة الجسدية في الهواء دون ملامسة الأرض. ومع ذلك، دلاليًا في هذه الأغنية، ترمز الكلمة إلى شعور بالسعادة عميق للغاية بحيث يشعر المرء وكأنه ’يطفو‘ أو ”يفقد الأرضية“. من الناحية الأسطورية، فإن مفهوم ”الطيران بالسعادة“ هو رمز عالمي يصف السعادة كقوة روحية ترفع المرء إلى حالة عاطفية عالية وخفيفة. لذا، فإن ”بطير“ هنا ليست مجرد رد فعل سعيد، بل هي رمز لتحويل المشاعر إلى نشوة وهروب من الواقع الدنيوي

هـ. في الأغنية حبك ليا

الجدول ٥,١ تحليل معنى كلمة ”غالي“

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
غالي	يعني باهظ الثمن، أي شيء ذو قيمة عالية، سواء من الناحية المادية أو الرمزية	يعني باهظ الثمن، أي شيء ذو قيمة عالية، سواء من الناحية المادية أو الرمزية	يرمز إلى القيم النبيلة والخلود والإخلاص
	الرمزية	الرمزية، كتعبير عن مشاعر أن حب الحبيب له قيمة كبيرة ومميزة بالنسبة للمعني	

في الوقت نفسه، في أغنية أخرى لنانسي عجرم بعنوان ”حبك ليا“، ترد عبارة ”حبك لي غالي عليا“، وكلمة ”غالي“ مأخوذة من كلمة غلا في يَغْلُو غلا، غُلُوا، فهو غال، والمفعول مَغْلُو فيه، غلا السعر : ارتفع وزاد عن الحد المقبول، ضد رخص.^{٥٣} في هذه الأغنية، تكتسب كلمة ”غالي“ معنى أعمق من الناحية الحقيقة، كتعبير عن الشعور بأن

^{٥٣} نفس المرجع، ص. ١٦٣٨

حب الحبيب له قيمة كبيرة ومميزة بالنسبة للمغنية. من منظور ثقافي وأسطوري، في التقاليد العربية والعديد من الثقافات الأخرى، فإن الشيء الذي هو "غالي" يرمز إلى القيمة النبيلة والخلود والصدق. لذلك، فإن الحب الذي يعتبر ثميناً في هذه الأغنية يُفسر على أنه هدية نادرة ومقدسة، يجب تقديرها والعناية بها بكل روح المرء. كما تعزز كلمة "غالي" الأسطورة القائلة بأن الحب الحقيقي هو هدية ثمينة يجب حمايتها بإخلاص وعدم إهدارها.

الجدول ٥,٢ تحليل معنى كلمة "بحر"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
بحر	وهو متسع من الأرض أصغر من المحيط مغمور بالماء الملح أو العذب تشغل البحار والمحيطات والأنهار أكثر من ثلثي مساحة الكرة الأرضية	صورة تظهر وفرة هائلة من الحب والحنان	يرمز البحر إلى عمق المشاعر والقوة الداخلية وغموض الحب والمرونة العاطفية

وفي نفس الأغنية، هناك كلمات أخرى تقول "يا بحر حنان محتاجه لقاء"، وكلمة بحر تعني بشكل دلالي وهو متسع من الأرض أصغر من المحيط مغمور بالماء الملح أو العذب تشغل البحار والمحيطات والأنهار أكثر من ثلثي مساحة الكرة الأرضية. وكلمة بحر هي اسم جامد مشتق من اللغة العربية الفصحى، وتشمل الأسماء التي تشير إلى أشياء حقيقية، وهي البحر أو المسطحات المائية الكبيرة على الأرض التي يمكن أن تكون مالحة أو عذبة وأصغر من المحيط. صيغة الجمع هي أبحر أو بحور. من الناحية النحوية، تظل كلمة بحر اسماً، وليست فعلاً أو حرفاً، ومعناها الدلالي وفقاً للمعجم هو "المسطحات المائية الكبيرة التي تغطي معظم سطح الأرض". هذه الكلمة ملموسة ويمكن استخدامها بصيغة المفرد أو الجمع دون أن تخضع لتغييرات صوتية أو صرفية.

ومع ذلك، في سياق هذه الأغنية، تُستخدم كلمة "بحر" بشكل مجازي لتصوير وفرة الحب والرقعة اللامتناهية. يقارن المغني الحب أو حبيبته بـ (بحر حنان)، مشيراً إلى أن الحب واسع وعميق ولا حدود له. ببساطة، كلمة بحر في كلمات الأغنية "يا بحر حنان محتاجه لقاء" تعني بشكل دلالي مسطح مائي شاسع مثل البحر أو المحيط أو النهر، كما هو موضح في المعجم. لكن في الأغنية، لهذه الكلمة معنى أوسع، وهي رمز للحب الكبير والعميق واللامحدود. يستخدم المغني كلمة بحر لأن طبيعة البحر الواسعة والعميقة مناسبة لوصف شدة مشاعر الحب. وبالتالي، فإن المعنى الدلالي ينشأ من معناه الدلالي، مما يجعل بحر استعارة واضحة لعمق ووفرة الحب.

في إطار السيميائية لرولان بارت، ينشأ أسطورة كلمة بحر في كلمات الأغنية "يا بحر حنان محتاجه لقاء" من الطريقة التي تعطي بها الثقافة العربية معنى أيديولوجياً لرمز البحر. تتشكل الأسطورة عندما تمتد المعاني الدلالية والمعاني المجازة إلى المستوى الثقافي: في الأدب والثقافة العربية، يرمز البحر إلى عمق المشاعر والقوة الداخلية وغموض الحب والمرونة العاطفية، بحيث لا تشير كلمة بحر إلى كائن مادي فحسب، بل إلى القيمة الأيديولوجية للحب العميق والتضحية. وبالتالي، فإن استخدام هذه الكلمة في كلمات الأغنية يجمع بين المعاني الحرفية والثقافية، مما يجعل البحر استعارة قوية لمشاعر الحب الواسع والمخلص.

و. في الأغنية اه و نص

الجدول ٦,١ تحليل معنى كلمة "ليالي"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
ليالي	الفترة من غروب الشمس إلى شروقها	يرمز إلى أوقات الوحدة والاضطراب الداخلي، خاصة تلك التي تمتلئ بالقلق بسبب الحب	في الثقافة العربية والعديد من الثقافات الأخرى، غالباً ما ترتبط الليل بمشاعر الحزن والحنين التي تشتد في صمت الليل

بإدخال العنوان الجديد اه و نص في كلمات الأغنية "تَعَبْتُ يَانَا يَانَا، لَيْالِي حَيْرَانَةً"، فإن كلمة لَيْالِي هي صيغة الجمع لكلمة لَيْل [مفرد]: ج لَيْالٍ : ما يعقب النهار من الظلام وهو من الله ١٠ غروب الشمس إلى طلوعها.^{٥٤} ومع ذلك، في سياق هذه الكلمات، ترمز كلمة "لَيْالِي" إلى أوقات الوحدة والاضطراب الداخلي، خاصة تلك المليئة بالقلق بسبب الحب. في الثقافة العربية والعديد من الثقافات الأخرى، غالبًا ما ترتبط الليل بمشاعر الحنين والحزن التي تشعر بها بشكل أعمق في صمت الليل. تصف عبارة "لَيْالِي حَيْرَانَةً" المعاناة العاطفية عندما ينبغي على المرء أن يستريح. من الناحية الأسطورية، يرمز الليل إلى ظلام القلب ومحن الحب، مما يعزز الرأي القائل بأن الحب الحقيقي غالبًا ما يجلب لَيْالِي طويلة من الحزن.

ز. في الأغنية ياي سحر عيونه

الجدول ٧,١ تحليل معنى كلمة "سحر"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
سحر	قوى خفية أو غير مرئية يُعتقد أنها تؤثر على شخص ما أو تتحكم فيه	جاذبية استثنائية؛ سحر	في الثقافة العربية والعديد من الثقافات الأخرى، لطالما ارتبط السحر بالجاذبية والجمال الفاتن والقوى الغامضة التي تأسر القلوب دون تفسير منطقي

ننتقل إلى أغنية أخرى لنانسي عجرم، ياي سحر عيونه، ومن كلماتها المثيرة للاهتمام "يا سحر عيونه نظرتوا". كلمة "سحر" تعني بشكل دلالي السحر أو القوة الخفية التي يُعتقد أنها تؤثر على شخص ما أو تتحكم فيه دون سبب منطقي. في اللغة العربية الفصحى

^{٥٤} نفس المرجع، ص. ٢٠٥٥

والمعتقدات الشعبية، تشير كلمة 'سحر' إلى ممارسة السحر المرتبطة بقوى خارقة تتجاوز العقل البشري. ومع ذلك، في سياق هذه الأغنية، لا تُستخدم كلمة "سحر" بمعناها العام كسحر أسود، بل بمعناها المجازي كاستعارة عن السحر القوي والجاذبية الخارقة، خاصة من نظرة شخص ما. النظرة ليست مجرد رؤية، بل لها قوة سحرية يمكن أن تجعل المغنية تقع في الحب وتفقد السيطرة على مشاعرها. من الناحية الأسطورية، في الثقافة العربية والعديد من الثقافات الأخرى، لطالما ارتبط السحر بالجاذبية والجمال المغربي والقوى الغامضة التي تأسر القلب دون تفسير منطقي. وهكذا، تصبح كلمة "سحر" رمزًا لسحر الحب الذي لا مفر منه وقوة المشاعر التي يمكن أن تغلب دون مقاومة.

الجدول ٧,٢ تحليل معنى كلمة "مهضوم"

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	المعنى الأسطوري
مهضوم	يشير إلى شيء الهضم	سهل يصف سحر شخص ما	يؤكد أن اللطف والاهتمام في التواصل يمكن أن يكونا أكثر جاذبية من المظهر الجسدي

لا يزال في أغنية ياي سحر عيونه، هناك كلمات أخرى تصف بذكاء الانجذاب العاطفي وهي "يا شو مهضومي كلمته"، وكلمة مهضوم مأخوذة من كلمة هضم / هضم ليهضم، هضمًا، فهو هاضم. صفة ثابتة للمفعول من هضم هضم ل: مهضوم.^{٥٥} في هذا السياق، تصف الكلمة طبيعة الشخص اللطيف والمضحك واللطيف أو الذي يدفئ القلب. ومن الناحية الحقيقة، تصف كلمة "حلو" في هذه الكلمات سحر طريقة كلام شخص ما التي تثير إعجاب المغني، ليس فقط محتوى الكلمات، ولكن أيضًا نبرة ودفء كلامه. ثقافيًا وأسطوريًا، تؤكد هذه المديحة "الحلوة" أن اللطف والاهتمام في التواصل يمكن أن يكونا أكثر جاذبية من المظهر الجسدي. في التقاليد العربية، غالبًا ما تستخدم كلمة

^{٥٥} نفس المرجع، ص. ٢٣٥٢

مهضوم لوصف شخص يتمتع بجاذبية عاطفية واجتماعية عالية، حتى لو لم يكن دائماً
وسيمًا أو جميلًا. وبالتالي، تعزز هذه الكلمة الأسطورة القائلة بأن الحب يمكن أن ينمو من
أشياء صغيرة وصادقة ومؤثرة.



UIN IMAM BONJOL
PADANG